

## مجزوءة الوضع البشري

### التاريخ

#### المعرفة التاريخية

**هنري مارو:** المعرفة التاريخية هي معرفة علمية مكونة عن الماضي المعرفة التاريخية هي معرفة علمية مكونة عن الماضي، فالتاريخ ليس سردا أو عملا أدبيا لإعادة حكي الماضي، كما هو ليس يبحث أو دراسة يجريها المؤرخ، بل إنه معرفة علمية دقيقة ومنظمة و صحيحة و حقيقية، مما يجعلها تتعارض مع المعارف الطوباوية والمثالية.  
**قوله:** {التاريخ هو المعرفة العلمية المكونة عن الماضي}

**ريمون أرون:** المعرفة التاريخية هي معرفة علمية ترتبط بماضي الإنسان المعرفة التاريخية هي معرفة علمية ترتبط بماضي الإنسان ومستقبله. فالتاريخ بعيد كل البعد عن الأوهام والانساق الطوباوية والخيالية، لذا فهو معرفة تقوم على أسس علمية دقيقة تمكن من إعادة بناء الحدث التاريخي بناء علميا من خلال جمع الوثائق والآثار التاريخية.  
**قوله:** {التاريخ و المعرفة التاريخية لا ينتجان أوهاما، بل يحكيان و يعيدان ما مضى و ما سيأتي}

#### التاريخ و فكرة التقدم

**كلود ليفي ستروس:** التاريخ يتقدم عبر الطفرات و الوثائق التقدم في التاريخ لا يسير وفق وتيرة متواصلة و مستمرة و مسترسلة بشكل تصاعدي و سلبي، وإنما يتقدم عبر مجموعة من الطفرات أو القفزات الإستمولوجية، أي أنه يصعد و يتقدم تارة، و ينزل و يتأخر تارة أخرى. و هكذا يصير خاضعا لقانون الطفرة بدل التطول السلملي.  
**قوله:** {التقدم ليس ضروريا و لا متواصلا، فهو ينشأ عن قفزات و وثبات}

**كارل ماركس:** التاريخ يتقدم عبر الصراع الطبقي (السوسيو اقتصادي) التقدم في التاريخ يسير وفق خط مرسوم من طرف: النية القويقة التي تمثل الأيديولوجيا و أشكال الوعي المختلفة، و من طرف النية التحتية التي تجسد الواقع السوسيو اقتصادي، و تضم كلا من قوى الإنتاج (أدوات و وسائل الإنتاج) و علاقات الإنتاج (طريقة تنظيم المجتمع) اللذين يشكلان معا نمط الإنتاج، و أي تغير بينهما يخلق صراعا طبقيًا (الصراع السوسيو اقتصادي) يشكل المحرك الأساسي للتاريخ.  
**قوله:** {ليس وعي الناس ما يحدد وجودهم، بل وجودهم هو الذي يحدد وعيهم}

#### دور الإنسان في التاريخ

**كارل ماركس:** الإنسان يصنع التاريخ انطلاقا من شروطه السابقة الإنسان يصنع تاريخه الخاص، لكن ليس بشكل عشوائي أو باختيار منه، بل يفعل شروط واقعية و مادية معطاة مسبقا و موروثه عن الماضي، أي أنه محكوم بحيثيات اقتصادية و اجتماعية خارجة عن إرادته. و هذه الحتمية تتمثل في الصراع الطبقي و هي التي تعتبر محركا للتاريخ و صناعا للأحداث و مشكلا للمجتمعات.  
**قوله:** {الناس هم الذين يصنعون تاريخهم الخاص... ضمن شروط معطاة مسبقا}

**جون بول سارتز:** الإنسان يصنع التاريخ بنفسه و من دون شروط سابقة الناس يصنعون التاريخ، لكن بدون شروطهم السابقة المادية و الاقتصادية التي تعرفها النية التحتية، و إنما المسؤول عن ذلك هو الإنسان نفسه الذي يعد فاعلا في التاريخ و مجرد مشروع فيه، مما يعني أن صنع التاريخ هو ممارسة و عمل يخص الإنسان دون غيره، و أن هذه الممارسة الإنسانية تتجاوز الشروط السابقة و تحتفظ بها في نفس الآن.  
**قوله:** {الناس هم اللذين يصنعون التاريخ، و ليس شروطهم السابقة}

### الغير

#### وجود الغير

**موريس ميرلوبونتي:** وجود الغير هو وجود مزدوج (في ذاته/ لذاته) وجود الغير هو وجود مزدوج، فهو من جهة وجود في ذاته بحيث يتبدى للآنا كمعطي أمبريقي، أي كجسد و كموضوع من مواضيع الطبيعة و أشتائها. و هو كذلك وجود لذاته لكونه ذات واعية خالصة و مقابلة لذاتي كانا آخر، مما يجعل النفاذ إلى الغير أمرا عسيرًا إن لم يكن مستحيلًا.  
**قوله:** {الغير سيكون أمامي باعتبار وجوده في ذاته و من أجل ذاته}

**جون بول سارتز:** وجود الغير هو وجود مزدوج (سلبلي/ إيجابي) وجود الغير هو وجود مزدوج، بحيث أنه وجود سلبلي لأنه جسيم يحد من حرية الآنا و عفوئته كما يولد له الخجل، فهذا الآنا لا يدرك أنه خجول إلا بحضور الغير. و هو كذلك وجود إيجابي لكونه يمكن الآنا من إدراك وجوده و إثباته. و هكذا يصير الغير وسيطا بين نفسي كانا و نفسه كانا آخر.  
**قوله:** {الغير هو الوسيط الذي لا غنى عنه بيني و بين نفسي}

#### معرفة الغير

**جون بول سارتز:** معرفة الغير غير ممكنة معرفة الغير غير ممكنة لأنه من جهة الآنا الذي ليس أنا، و من جهة ثانية معيار لي و مختلف عني. لذا فهو يدرك فقط على نحو أمبريقي، إما على شكل موضوع خارجي (جسد) أو على شكل صورة ذهنية. و هكذا يصير علاقة الآنا بالغير علاقة عدم و نفي و استحالة بفعل المسافة الأطولوجية التي تفصلهما، و في نفس الوقت هي علاقة إيجابية تمكن الآنا من وعي ذاته و إدراك وجوده.  
**قوله:** {إن الكيفية الوحيدة التي يمكن أن ينكشف لي بها الغير، هي أن يتجلى لمعرفتي كموضوع}

**ماليرانش:** معرفة الغير غير ممكنة معرفة الغير غير ممكنة لأنه يتبدى للآنا كوعي و كإحساس يختلفان كليا عن وعي و إحساس هذا الآنا. و حتى لو تم اللجوء إلى الافتراض أو القياس و المماثلة تظل معرفة الغير مستحيلة لأنها أساليب غالبا ما تحمل تصورات خاطئة، فلا يمكن إسقاط إحساسات الآنا على الغير. و من ثم فليست هناك ميولات مشتركة بين الناس، لأن ما هو خير و راحة بالنسبة لي قد يكون شرا و ألما بالنسبة للآخر.  
**قوله:** {المعرفة التي نكوها عن الآخرين كثيرا ما تكون معرضة للخطأ}

#### العلاقة بالغير

**جوليا كريستيفا:** العلاقة بين الآنا و الغير هي علاقة إيجابية الغير ليس هو ذلك الغرب الذي يختلف عن الآنا من حيث الهوية و العرق و الدين و اللغة و بالتالي يهدد كيانه و يدفعه للدخول في علاقة صراع معه. فهذه ليست سوى فكرة غريبة مكونة لدى الآنا و تسكنه على نحو غريب، لكن إذا انفتح هذا الآنا على الآخر سوف يكتشف أنه ذات واعية تشبیه تماما، فيؤسس معه علاقة إيجابية قائمة على الإنفتاح و الحوار و التواصل، تمكنهما من بناء تجربة إنسانية مشتركة.  
**قوله:** {إن الغرب يسكننا على نحو غريب}

**موريس ميرلوبونتي:** العلاقة بين الآنا و الغير هي علاقة إيجابية العلاقة بين الآنا و الغير تكون علاقة إيجابية و مبنية على الإنفتاح و التعارف و التواصل فقط إذا خرجا عن صمتها، حتى تتحول هذه العلاقة إلى تعابش و تطابق بينهما، فالواصل بين الآنا و الغير لا يمكن أن يفنى، لأن اللاتواصل في حد ذاته هو نوع من التواصل، و اللاتعاطف يعيق التواصل فقط و لا يتغيه.  
**قوله:** {الإمتناع عن التواصل هو نوع من التواصل}

### الشخص

#### الشخص و الهوية

**روبنه ديكرت:** هوية الشخص تتحدد بالعقل و الوعي تتحدد هوية الشخص بمكلة العقل الذي يمثل جوهر الذات و طريقا لإدراك الوجود و الحقيقة، و لكونه يجسد خاصيتي الوعي و الفكر اللذين يشكلان أساس الوجود الإنساني و مدخلا نحو تهديد هوية الشخص و إثبات وجوده.  
**قوله:** {بديهتي كل البدهي أنني أنا الذي أشك، و أنا الذي أفهم، و أنا الذي أربأ}

**جون لوك:** هوية الشخص تتحد بالإحساس و التجربة تتحدد هوية الشخص انطلاقا من الإحساس و التجربة و ليس العقل، لكونه يولد كصفحة بيضاء و إطار فارغ. فالحواس هي التي تمد العقل بالمعارف و الأفكار، و تشكل مدخل الشخص نحو الوعي بذاته و حقيقته و بالآخرين.  
**قوله:** {حينما نبر شيئا أو نشم أو نتذوق أو نفكر مليا... فإننا نعرف ذلك نتيجة لقيامنا به}

#### الشخص بوصفه قيمة

**جون راولز:** قيمة الشخص تتحد بعضويته و كفاءته في المجتمع تتحدد قيمة الشخص انطلاقا من حريته و عضويته في المجتمع و انفتاحه على الآخرين، و كذلك من خلال كفاءته و مهاراته العقلية، و التزامه بمبادئ الأخلاق و صفته بملك حس العدالة و الخير اللذين يدفعانه إلى بناءهما عن طريق التعاون الإجتماعي، و بصفته كانا أخلاقيا و حرا يتساوى مع الآخرين في الحقوق و الواجبات.  
**قوله:** {ما دام الأشخاص أعضاء... داخل النظام المنصف للتعاون الإجتماعي، فإننا نسنده إليهم الكفاءتين الأخلاقيتين...}

**إيمانويل كانط:** قيمة الشخص تتحد بعقله الأخلاقي العملي تتحدد قيمة الشخص من خلال عقله الأخلاقي العملي الذي يلج به عالم الأخلاق و الفضائل. فامتلاك الإنسان للعقل و الكرامة و حبه للمساواة و احترامه لذاته يصير غاية في ذاته فيسمو على كل الموجودات و يتجاوز كل سعر، و بهذا العقل أيضا برغم باقي الذوات العاقلة الأخرى على احترامه و النظر إليه كغاية لا كوسيلة.  
**قوله:** {عندما نعتبر الشخص كذات لعقل أخلاقي عملي، سنجد أنه يتجاوز كل سعر}

#### الشخص بين الضرورة و الحرية

**سيغموند فرويد:** الشخص غير حر بفعل حتميات بيولوجية و سيكولوجية الشخص غير حر في بناء شخصيته و اختيار سلوكاته و ميولاته و رغباته، لأنه خاضع لحتميات بيولوجية و سيكولوجية يفرضها الصراع بين مكونات الجهاز النفسي: الهو (الغرائز)، الآنا (الذات)، الآنا الأعلى (المجتمع)، و هو الذي تتحد وفقه شخصية الإنسان. و هذا يعيد أن اللاشعور هو الموجه الخفي لسلوكات الإنسان و رغباته.  
**قوله:** {إن الآنا مضطر إلى أن يخدم ثلاثة من السادة الأشداء}

**باروخ اسبينوزا:** الشخص غير حر في رغباته، لكون هذه الرغبات هي حرية و إرادة، و في نفس الوقت هي حاجة و ضرورة، حيث يتراوح الإنسان بين مملكتين: مملكة الصورة التي يمثل فيها للضرورات التي تفرضها عليه الطبيعة، و مملكة الحرية التي يكون فيها حرا في رغباته. و هكذا فإن حرية الإنسان لا تتجاوز نطاق الطبيعة و لا تتعداه.  
**قوله:** {الناس يظنون أنفسهم أحرارا لمجرد كونهم يعون أفعالهم و يجهلون الأسباب المتكلمة فيهم}